

أر لدماء شهداء القاعة الكبرى

من الزهور على النصب التذكاري



صورة حقيقية للرأي العالمي بعيداً عن المغالطات والتضليل الذي يمارسه تحالف العدوان ووسائل إعلامه. وجدد البيان الصادر عن القاعة الكبري في المقام الأول وفي المقدمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول الدائمة العضوية إزاء ما يرتكبه تحالف العدوان بحق الشعب اليمني من جرائم وانتهاكات لحقوق الإنسان .. معتبراً أن ذلك الصمت مشاركة للعدوان في المسؤولية عن كل جرائمه. وطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة ومحايدة للتحقيق في كل جرائم الحرب والانتهاكات التي ارتكبتها العدوان. ودعا البيان المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ إلى إيلاء أسر شهداء محرقة القاعة الكبرى وكل الشهداء الذين سقطوا جراء العدوان كل الرعاية وتقديم المساعدة لجرى مجزرة القاعة الكبرى وكل الجرحى بسبب العدوان. معبراً عن الشكر والتقدير لدور الإشاعة في سلطنة عمان على ما بذلوه من جهود في سبيل نقل ومعالجة جرحى تلك الجريمة. وأكد البيان أن دماء وتضحيات الشهداء والجرحى الذين سقطوا في هذه المجزرة وكل التضحيات التي قدمها الشعب اليمني في مواجهة العدوان ستظل محفورة في ذاكرة الأجيال وأن الشعب اليمني وقواه السياسية سيكفون أوفياء لتلك التضحيات وسيواصلون بإيمان لا يتزعزع مهمة الدفاع عن الوطن ووحده. وكان الأمين العام للمؤتمر الشعبي العام الأستاذ عارف الزوكا ورئيس الوزراء الدكتور عبدالعزيز بن حبتور قد وضعوا إكليلاً من الزهور على النصب التذكاري لجريمة القاعة الكبرى، وترحموا على أرواح جميع الشهداء الذين قضا في تلك الفاجعة.

المستقبل في تجاوز كل التحديات التي اعترضت مسار الثورة اليمنية الخالدة 26 سبتمبر و 14 أكتوبر.. مسيرة إلى أن الوطن من أقصاه إلى أقصاه قد عاش معاناة الصراعات والحروب وحالات نزيف الدم. وطالب بسرعة إيقاف العدوان والاحتكام إلى العقل والمنطق.. داعية المجتمع الدولي إلى القيام بمسئولياته لإيقاف هذه الحرب التي دفع ثمنها الشعب اليمني من سفك الدماء والاستهتار بحياة المواطن في كل مناطق الجمهورية. كما أكد بيان صادر عن وزارة حقوق الإنسان واللجنة التحضيرية لإحياء الذكرى السنوية الأولى لجريمة القاعة الكبرى، أن إحياء ذكرى مرور عام على جريمة قصف القاعة الكبرى من قبل طيران تحالف العدوان بقيادة السعودية يأتي لتذكير العالم أجمع بالجرائم والمجازر التي ارتكبتها وبرتكبتها تحالف العدوان بحق اليمنيين والتي تمثل جرائم حرب وانتهاكاً صارخاً لكل الشرائع السماوية والمواثيق والقوانين الإنسانية.. وكذا وفاء لتضحيات الشهداء والجرحى الذين سقطوا في هذه الجريمة. وطالب البيان المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني باتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحويل مقر القاعة الكبرى وكل المواقع التي شهدت ارتكاب جرائم ومجازر من قبل طيران العدوان إلى معالم حية وذاكرة توثيقية للعالم وللأجيال اليمنية القادمة تمثل أدلة وشواهد لا تمحى عن حجم وبشاعة ما ارتكبه العدوان بحق اليمنيين. داعياً إلى توثيق جريمة القاعة الكبرى وكل الجرائم التي ارتكبت من قبل العدوان بالأدلة والوثائق والمعلومات وترجمتها بمختلف اللغات لتكون بمثابة ملفات تقدم إلى المحاكم الدولية لمحاسبة مرتكبيها. كما دعت وزارة حقوق الإنسان المنظمات الدولية ووسائل الإعلام الإقليمية والدولية إلى زيارة اليمن والإطلاع عن كثب على الجرائم التي ارتكبتها تحالف قوى العدوان بقيادة السعودية وفي مقدمتها جريمة القاعة الكبرى ونقل

أحرار العالم، الجريمة التي ارتكبتها آل سعود وحلفاؤهم ضمن سلسلة جرائم مستمرة بحق الشعب اليمني. وقالت: "اليوم نجحي ذكرى جريمة راح ضحيتها أكثر من 150 شهيداً وأمنات الجرحى والتي امتدت خسارتها البشرية لتشمل كل أبناء الشعب اليمني وأدخلت الحزن والألم إلى كل بيت". وأضافت كلمة أبناء الشهداء: "إن معاناتنا كأبناء وأسرة وذوي الشهداء والجرحى كانت ومازالت أكبر وأعمق وكانت خسارتنا لا توصف وإن آثارها النفسية المؤلمة ما زالت مسيطرة على الجميع ولا يمكن نسيانها أو تجاوزها بأي حال وستظل راسخة في أذهان جيلنا الحاضر والأجيال القادمة". وأكدت أن هذه الضغينة وغيرها من الضغائن التي تنظم تأتي للتأكيد على أنها ستظل راسخة في أذهان ووجدان الشعب اليمني وبالأخص أسر وذوي الشهداء، وإنها لن تسقط عقوبة مرتكبيها طال الزمن أم قصر. ولفتت إلى أن جرائم العدوان المستمرة كانت وما زالت سبباً في إحداث جراح وآس جمة عانى ويعاني منها الشعب اليمني الصامد والصابر ولم يشهد لها تاريخ البشرية مثيلاً وتعد جرائم حرب يندى لها جبين الإنسانية. وأضافت كلمة أبناء الشهداء: "إلا أن ما يكتف به الجراح ويعمق تلك المآسي هو ذلك الصمت المعيب للمجتمع الدولي ومنظماته المختلفة والتي أثبتت الأحداث أن المال السعودي المدسوس كان له وقعه الشديد عليها". وناشدت الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة وكل دول وشعوب العالم الحر تحمل مسؤولياتهم الإنسانية والأخلاقية والقانونية تجاه معاناة الشعب اليمني وما يتعرض له من عدوان وحصار وما يرتكب بحق أبنائه من جرائم حرب وإبادة جماعية تخرمها المواثيق والأعراف الدولية والإنسانية والقانوني الدولي الإنساني، والعمل على إيقاف العدوان العاشم ورفع الحصار الجائر. كما أكدت كلمة منظمة مناضلي الثورة اليمنية التي القاها خالد الثور، أن شهداء اليمن عامة وشهداء الثورة اليمنية كانوا نبراساً لأضياء الطريق نحو



حسين عبد القادر هلال يروي الساعات الأخيرة لاستشهاد والده

مشغولة أو خارج نطاق التغطية

أول اتصال يرد علي كان أحد أبناء عمي "سامية هلال" وهو أحد سكرتارية الوالد وقبل أن أسمع صوته سمعت أصوات صراخ رجاء وإطلاق رصاص ومجرى عرف صوتي قال لي بصوت ينهل "الفندم داخل القاعة والقاعة تحترق بالكامل والأمنيات تمنعنا من دخول القاعة وتطلق علينا النار خوفاً من صاروخ ثالث وقد تمكن خيول الله (وهو أحد الضباط القدامى معنا) من الدخول وأحانا زلنا نحاول الدخول".

ثاني اتصال يرد علي كان بزيّنا علي جمعان وهو يقول الأخبار متضاربة ولكن هناك خبراً أن الفندم وجلال الرويشان وبعض المسؤولين تم إخراجهم إلى مكان آمن وأنا الآن أبحث عن الفندم..

مر ما يقارب الساعة وأنا لم استطع التواصل مع أحد من جھتنا بمن فيهم سامية هلال وعلي جمعان، فبدأت التواصل مع أحد أقارب اللواء جلال الرويشان وأكد لي أن اللواء بخير وكذلك والدي ولكن أصيب بجروح وتوجهوا به إلى إحدى المستشفيات ولكن أبلغه أحد الضباط خالد علي يحيى الحاضر في قدامى استشهد. عندها بدأت أجهز أغراضى للسفر كون الشهيد خالد كان دائماً ملاصقاً لوالدي فاستشهاده يعني أن والدي أصيب إصابة خطيرة أو قد استشهد.. وفي كلتا الحالتين لابد من سفري إلى صنعاء..

اتصلت بالدكتور عبد الله الداعري مدير المستشفى السعودي الألماني الذي أخبرني أنه إلى تلك اللحظة لم يصل إليه والدي.

كانت الاتصالات تنهال عليّ كون بعض المواقع تتحدث عن نقل والدي إلى المستشفى أثر إصابته والبعض تتحدث عن

آخر تواصل بيني وأنا والوالد «رحمة الله عليه» كان ليلة المجزرة طمانته ليبتها على دراستي حيث كنت في فترة إختبارات ثم تكلمنا عن منشور اللواء جلال الرويشان الذي تحدث فيه عن والده وعن مكان وموعد استقبال العزاء.. أيضاً عن منشوري الذي عزيت فيه آل الرويشان والذي كان لديه بعض الملاحظات واختتمتها بقوله: «ولك فيما تراه وتقتنع به أن تعمله».

لم اطلب منه عدم الذهاب للعزاء كوني اعرف انه لن يثنيه طلي عن تقديم واجب العزاء وأعلم يقيناً انه سيرد رده المعتاد: «قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا».

سبب فارق التوقيت بيني وبين اليمن أضف إلى ذلك ليلة المذاكرة طويلة وصلي خبر قصف القاعة وأنا كنت نائماً كالصاعقة..

كنت متأكد أن أي بداخل القاعة فهرعت إلى المصحف لأدعو الله والتلفون لاتصحح الأخبار ..

الإخبار بها صورة القاعة مشتعلة وفيديو ضربة الصاروخ الثاني.. أخبرت نفسي ان من المستحيل أن ينجو أحد.. مجموعات الواساب تتكلم ان والدي وأخوالي عبد الوهاب وعبدالملم الدر بالقاعة..

هلع لم اعش مثله طيلة حياتي.. الثواني تمشي كالساعات بل كالأيام.. ولو وصلي خير الاستشهاد لكان أرحم لي من تلك الدقائق التي تشيب الرأس..

المصحف كان يهدئ من هلعي ويهين نفسي لتقبل إشبع الأخبار..

حاولت التواصل مع تحويلة البيت وكانت دائماً مشغولة، أحوالي أرقامهم مغلقة ومشغولة، وأرقام المرافقين أغلبها

ضحية دولياً

دماؤهم الطاهرة هدراً، فكلماً ارتكب العدوان مجزرة جديدة بحقهم يجعلون منها وقوداً للتصعيد الشديد في مواجهة العدوان ومرّت قفته. وقال المحامي البكولي: ونحن امام هذا الصمود الرستوري لن نستغرب التواطؤ الدولي إزاء جرائم حرب وإبادة وحشية يرتكبها تحالف "17 دولة" ومع ذلك نقول: دماء اليمنيين ستلحق كل من تورط في سفكها، والشعب عاجلاً أم آجلاً سيأخذ بالثأر.. وعلى المنظمات الحقوقية العمل على جمع وتوثيق كل ما يحدث والعمل المحلي والدولي، لتحريرها على مستوى العدالة الدولية والمحاكم الجنائية.

أما المحامي احمد السماوي فقال: ما نراه منذ ثلاثة أعوام من عدوان وحصار وقتل وتشريد وتدمير بحق اليمن واليمنيين، يمثل قمة الانحطاط والانتحار الذي وصلت إليه الانظمة العربية والمجتمع الدولي ومنظماته وهيئاته التي عززت عن اتخاذ قرار بإيقاف هذا العبث.

مشيراً إلى ضرورة اتجاه المنظمات والكيانات نحو الضغط لمواجهة المال السعودي الذي يتدفق على المنظمات الدولية والدول المتورطة في العدوان على اليمن..وعلياً الاتجاه أيضاً صوب طرق أبواب الدول غير المشاركة في العدوان وإيجاد وعي شعبي في تلك الدول للضغط على حكوماتهم والتأثير لتحريك ملف الجرائم المرتكبة في اليمن خاصة وأن الأمم المتحدة لن تنفع طالما والدول الإمبريالية التي تسترزم من إشعال الحروب في المنطقة تهجم عليها وتستغل هذه الاعتداءات لبيع الأسلحة وكسب الأموال مقابل سفك دماء الشعوب الفقيرة والضعيفة.

